

تفسير الآية 41-51 من سورة آل عمران

خباب الحمد

قال الله عز وجل بعد ذلك زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة. هذه يا اخواني كذلك التزيين التزيين.

طب من الذي زين؟ هل الله او الشيطان من الذي زين - 00:00:00

هل الله او الشيطان؟ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كما اخرج البخاري قال ان الذي زين الله وبعض العلماء كما الحسن

البصري ابو سعيد قال زين زين الشيطان - 00:00:18

ولو اردنا ان ننظر في الامر نجد ان هنالك تزيين رباني وان هناك تزيين شيطاني التزيين الرباني رب العالمين سبحانه وتعالى نعم

زين في قلوبنا وحب الى قلوبنا اللي هي الشهوات النفس سبحانه الله تحب الشهوة - 00:00:33

لكن الشهوة الان يا اخواني هل المؤمن لا توجد فيه شهوة؟ بلى هل المؤمن اصلا لا يمارس جزء من حياته بالشهوة؟ بلى. اليس اليس

يتزوج؟ اليس شهوة اليس يأكل؟ اليس شهوة؟ اليس يجمع المال؟ اليس شهوة - 00:00:49

اليس يحب كثرة الولد؟ اليس شهوة؟ اليس يحب شيئا من جمع المال؟ اليس شهوة؟ الشهوة بحد ذاتها ليست عيبا العيب

في ان تكون هذه الشهوة محرفة عن فطرتها السليمة - 00:01:07

فلذلك يزين للناس حب الشهوات وهذا ليس حتى للناس فقط النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كان يقول حب الي من دنياكم النساء

والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام جعل من هذه الدنيا ان مما يحبه في هذه

الدنيا النساء والطيب - 00:01:22

وهل منا احد بطبيعته البشرية الرجولية يكره النساء ما في احد بكره النساء من حيث الميل الغريزي والطباع للمرأة لكن كيف يمكن

ان يتعامل؟ لاحظ سبحانه الله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:46

قال من دنياكم يعني جعل الدنيا كذلك ايش؟ ليست هي التي اكبر امانيه. قال ثم وجعلت قرة عيني. الاشي الاعظم الصلاة. زين للناس

حب الشهوات من النساء والبنين. طب هنا لماذا قال الله عز وجل ذلك؟ اي وانتهينا من طيب قد كانت لكم اية في مئين - 00:02:07

تقاتل في سبيل الله. احنا بنهتهم كثير في هذا المفهوم يا اخوان. لو تلاحظوا اللي هو سياق الايات كيف ان الاية تدخل اية جديدة. طب

الان هذه الاية جاءت زين للناس - 00:02:30

وشهوات بعد قول الله قد كانت لكم اية فنتين التقتا. لماذا؟ الم يقل الله عز وجل قبل ذلك ان الذين كفروا ايش؟ لن تغني عنهم

اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:02:40

لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا الى ان قالوا اولئك هم وقود النار وتكلم الله عز وجل ذلك. هنا الله عز وجل انه الناس

بشكل عام يحبون الشهوات - 00:02:52

وجزاء من الشهوات المال وجزاء من الشهوات البنين وجزاء من الشهوات القناطر لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال خياركم اكثركم

نساء يعني خيار هذه الامة اكثرها نساء بمعنى انه ايش؟ كثرة الولدان والتناسل والتخالف الذي يخرج بعضهم بعضا. وكذلك البنين -

00:03:03

والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. كل هذه الاشياء والخييل المسومة طبعا الان هذه يا اخواني كذلك الذهب الفضة لن تبلى.

الخييل حتى الى يوم القيامة لن تبلى. النبي عليه الصلاة والسلام قال الخييل المعقود في نواصي الخير الى يوم - 00:03:22

كما في الحديث المتفق عليه والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان حبس الخييل ثلاثة. فالرس لله وفرس للشيطان فرس للانسان. اما

فرس لله فان ربه وشعبه وريثه في سبيل الله - 00:03:38

سبحانه وتعالى يعني ايش؟ يحبسها لاجل القتال في سبيل الله. واما للشيطان للتباهي والخيلاء. واما للانسان فهي اما الحمل والذروة وما يتعلق بذلك. النبي عليه الصلاة والسلام بين ان هذه الخيل ان هذه الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. معقول -

00:03:50

في نواصيها الخير الى يوم القيامة. هذا الخير المعقود فيها لاحظ انه ذكره الله سبحانه وتعالى لماذا؟ لانه فعلا الناس في يوم ما يحتاجون الخيل حتى الى يوم القيامة حتى حتى الى يوم القيامة. بمعنى ان الركوبة والسيارة والطائرة وو الى اخره وغيره كل هذا

كله - 00:04:10

احنا الان الله اعلم الناس تقول نظريات وهذه نظريات احنا لا نسوقها على مدار الايمان بها ان العالم يخرب وحينما يخرب العالم تعود ايش الناس الى ما كانوا عليه الخيل والسيف. الله اعلم عن صحة ذلك. لكن النبي عليه الصلاة والسلام وانا اجد في القرآن الكريم

في السنة النبوية ذكر الخير كثيرا - 00:04:31

ولذلك الخيل اصلا حتى سمي بذلك من من من يعني حتى قيل ان هذا جاء رجل عند معتوه الى الى ابو عمرو بن العلاء وابو عمرو بن

علاء عالم لغوي - 00:04:51

فقال له لماذا يا ابا عمر سميت الخيل خيرا ابو عمرو الغناء والله ما دارت في ذهنه زي ما بيحي واحد بعض الناس بيقول لك موسى

سمي موسى. طب مين مين اللي سمي موسى؟ والله ما بنعرف مين سمي موسى. الله اعلم. بدها بدها بحث - 00:05:05

فاحيانا بقول يعني قد يفوت على كثير من العلماء بعض الاسئلة قال والله لا ادري. قال انا الذي ادري. قال علمني مما علمك الله. انت

معتوه على عين راسي. بس معلمني بما علمك الله - 00:05:21

قال له سميت الخير خيرا لانها تتخايل يعني تتباهى فايش قال لطلابها؟ قال اكتبوا الحكمة ولو عن معتوه عا لو واحد معتوه اكتبوا عنه الحكمة. تخيل فيها تباهي وكذا. طب الله سبحانه وتعالى جعل ان هذه كل الاشياء المزينة للنفس. الشهوات النساء البنين القناطر -

00:05:32

المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسامة والانعام والحرث. ذلك شف المعنى العظيم الان الذي اراد الله سبحانه وتعالى ان يعطي في للنفس الحقيقة الايمانية ذلك متاع الحياة الدنيا ذلك متاع الحياة الدنيا. الانسان يا اخواني انا اقول كثيرا وندعو الله عز وجل

اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا - 00:05:52

ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرا. ياما دعيناها في التراويح. بس اسألکم بالله وانا اسأل نفسي اولاهل الدنيا اكبر همنا اللهم لا تجعل

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ هل الدنيا اكبر همنا مبلغ علمنا؟ الله لا يجعلها الى النار مصيرنا فلذلك الله سبحانه وتعالى يريد ان -

00:06:13

ان هذا متاع الحياة الدنيا كل هذه الاشياء هي متاع لهذه الدنيا وان الله سبحانه وتعالى يريد ان يعطينا ما هو عنده الافضل وهو

سبحانه وتعالى قال والله عنده حسن المال. حسن الاياب الى الله والرجوع الى الله والعود الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:34

اخر اية اختصر في الكلام فيها قال قل انبئكم بخير من ذلكم طيب ما هو هذه لما جاءت هذه الاية جاء بعض الصحابة وسأل مثل

عمر بن الخطاب وغيره قال - 00:06:54

رسول الله نريد شيئا احسن من متاع الدنيا زين للناس حب الشهوات. وهذي يا اخواني على فكرة القرآن الكريم ما بيحي بعطي كمان

للناس اللي هي زي تعاليم حاشا تعاليم بوذا ولا ولا غيره. انه بس ان تكون - 00:07:04

هذا من الايمان وما تشتهي شيئا واو تكون مثل الراهبات التي لا تتزوج او الرهبان الذين يتزوجون انه يرون هذا من سقط الدنيا ومن

متاع الدنيا لا الاسلام متوازن يقول لك نعم ممكن تنكح وممكن تتزوج وممكن معك قناطير مقنطرة ويمكن يكون زعيم معك ذهب

ممكن يكون معك فضة ويكون معك كل شيء ما في اشكال في ذلك لكن اعلم ان الدنيا - 00:07:18

هي ايش؟ ان الدنيا هي زائلة وان المصير من الله تبارك وتعالى. لذلك الاشياء الاعظم الذي يحوس في ذهن المسلم يتحدث في ذهن

المسلم كثيرا ما هو الافضل من ذلك - 00:07:38

هو الذي سأله الصحابة قل لا انبئكم بخير من ذلكم ما هو الخير من هذا كله كما ان القرآن عزز المفهوم الانساني الذي يجد في الدنيا ما يمكن ان يعيش به ويقتات به وتكون حياته حياة آآ آ كريمة - 00:07:52

ما هو انه لا يكون كما يقال زاهدا بكليتها وانما يعيشها قال قل لانبئكم بخير من ذلكم ما هو الخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري اللهم انا نسألك ان ترزقنا الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. للذين اتقوا عند ربهم - 00:08:09

اول امر انهم اهل تقوى للذين اتقوا لاحضوا يا اخواني عند ربهم ان الله اعد لهم كيف ان الله يعد للكافرين النار للذين اتقوا عند ربهم. والعندية هنا بمعنى انها القرب. القرب الزماني والقرب المكاني. طبعاً الزمان ليس لا يحيط بالله سبحانه وتعالى - 00:08:28
القرب من الله عز وجل في كل الاحوال. انك قريب من الله ابني لي عندك بيتا في الجنة. هنا الله سبحانه وتعالى يقول للذين اتقوا عند ربهم قرب الله تبارك وتعالى - 00:08:50

فما الذي عند الله تبارك وتعالى؟ جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وازواج مطهرة ورضوان من الله الجنات التي تجري من تحتها الانهار والازواج المطهرة الخالية من كل ما يعلق بالمرأة - 00:09:05

من آآ الامور التي تأتيها ما تأتي للنساء من من اشياء معروفة وازواج مطهرة ورضوان من الله وهذا الاشياء الاعظم ورضوان من الله اكبر كما في الاية القرآنية الاخرى. الرضوان من الله - 00:09:26

وهذه يا اخواني لما يعني يأتي الله سبحانه وتعالى جل في علاه سبحانه وبحمده. نسأل الله ان يرزقنا واياكم رؤيته تبارك وتعالى هذي اعظم منية المؤمن ليست مؤية المؤمن انه يكون في الجنة وانه يرى الحور العين وانه هذا كله من مما يحبه المؤمن. هذا مما يحبه المؤمن لا شك في ذلك. ولكن - 00:09:43

الاعظم من ذلك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا ان الله يحلل الرضوان عليهم فلا يسخط عليهم ابدا. قال ورضوان من الله. فاذا رضي الله سبحانه وتعالى عن المؤمن - 00:10:05

في الجنة اعطاه اعظم مما يتمنى. واصبحت هذه الجنة لا زهق فيها ولا طفش ولا ملل لا يبغون عنها حولا ما في يوم بكون مثل اليوم السابق. كل يوم اجمل بظروف افضل باحوال احسن. لا يبغون عنها حولا. لا يكونوا في انفسهم - 00:10:25

نوع من التفكير في انه اه شعرنا بملل. كل الحياة الحياة في الجنة حياة سرمدية ابدية خالدة خلودا عظيما. والمؤمن يعيش في هذا رضوان فلذلك الله سبحانه وتعالى بعدما ساق قضايا الدنيا ساق قضايا الآخرة وهذي من طرق القرآن. انه اذا تكلمت عن قضية دنيوية يا اخي الكريم ما تخلص - 00:10:47

يعني بعض الناس يقول لك يا اخي انا مش شيخ او انا مش اه عالم او انا مش كذا. يا اخي سوق اذكر اذكر اذكر هذه الامور. انت مسلم انت مؤمن اذكر هذه الا تقرأ القرآن - 00:11:13

ماذا اثر القرآن فيك حتى اه تخوض في حياتك في مناقشاتك؟ اذكر هذه الاشياء. لذلك ورضوان من الله والله بصير بالعباد عالم بعباده يجازي كل واحد منهم بعمله. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين. وان يصلحنا وان يصلح بنا - 00:11:23

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:11:43